فاحق من لذت بجانبه واستسقيت من مواهبه من ليس بين كفه والبحر
فرق في الكرم للانام غير محرم لعظمها في الكلام **ذكر الجمع والتقسيم**
وهو ان تجمع بين شيئين او اكثر كما تقدم في الجمع ثم تقسم المجموع كما تقدم
في التقسيم والاصل ان يتقدم الجمع على التقسيم كبيت الناظم وقد يتقدم التقسيم
ويتاخر الجمع وقد يحذف بعض المجموع لدلالة بعض الاقسام عليه وقد
يعكس ذلك وسيأتي مثل ذلك وقد ذكر المصر الجمع والتقسيم بيتا واحدا فقال

والماء والمال من كفيه قد جريا ... هذا لواجٍ وذا للجيش حين ظمي

اللغة قد تقدم ما فيه من اللغة اما اعراب المال مبتدا والماء معطوف
وقد جريا في موضع الخبر وهذا مبتدا ولواج خبره وذا مبتدا وللجيش في
موضع الخبر وحين يتعلق بالخبر الذي يتعلق به للجيش وهو كائن او
مستقر المستتر فيه استتر واحد وهو الجمع والتقسيم فانه جمع بين المال
والماء في الجريان من كفيه ثم قسمها فجعل المال للواجي والماء للجيش حين ظمي
ومنه قول المتنبي

حتى اقام على ارباض خرشنة ... تشقى به الروم والصلبان والبيع
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا ... والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

فجمع اولاد الروم في الشقي بالممدوح ثم قسمهم في البيت الثاني لما ذكر واما شاهد
التقسيم على الجمع فقول حسان بن ثابت

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم ... او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا

سجية تلك منهم غير محدثة ... ان الخلائق فاعلم شرها البدع

قسم في البيت الاول صفتهم الضر للاعداء ونفع الاولياء ثم جمع في الثاني حيث قال

سجية

سجية تلك منهم واما شاهد حذف بعض المجموع لدلالة بعض الاقسام عليه
قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف
عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات
فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله واما الذين استنكفوا واستكبروا الآية
فالتقسيم مستوفى وهو قوله تعالى فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات
وقوله تعالى واما الذين استنكفوا واما الجمع فذكر منه من يستنكف عن عبادته
والبشير جمع القسم الثاني وهو قوله تعالى فاما الذين استنكفوا وحذف منه ومن
لم يستنكف لدلالة القسم الاول عليه وهو قوله تعالى واما الذين امنوا واما
شاهد حذف بعض التقسيم لدلالة الجمع عليه حذف قوله تعالى يا ايها الناس قد
جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به
فسيدخلهم في رحمة منه وفضل فجمع الناس المشتملين على المومن والكافر في مجيء
البرهان لهم ثم قسم فذكر احد القسمين وهو فاما الذين امنوا وحذف القسم
الثاني للدلالة عليه وهو واما الذين كفروا الزيادة فيه التحقيق اللاحق
بينا المال والماء وفيه الاقتباس من حديث ينبع الماء من بين اصابعه
وهو حقيقة ومن حديث تفريق المال والجريان فيه مجاز المعنى ان كفه
صلى الله عليه وسلم كانت تفيض بالمال لذوي الاموال وتسيل كالغيث
بالنوال وان الماء كان ينبع من بين اصابعه فيروى كالظمآن قتلك
قصة مشهورة على توالي الازمان **ذكر الجمع والتفريق والتقسيم**
وهو ان تجمع ثم تفرق ثم تقسم على احد ما تقدم في تقسيم كل واحد منهما
وقد يحذف احد اقسام هنا كما حذف في التقسيم مع الجمع وقد يتقدم
التقسيم على الجمع ويتاخر التفريق وقد يتقدم التقسيم على التفريق مع تقديم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)